جامعة الانبار/ كلية التربية القائم
/قسم اللغة العربية /
الصف الثاني
مادة الصرف العربي 4
المحاضرة الأولى
م.م. همام محمد سعيد رجب
المصدر المعتمد:
شذا العرف فى فن الصرف

جمع التكسير

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده.

تغييرًا مقدرًا كفُلْك، بضم فسكون، للمفرد والْجمع، فزنته فى المفرد كزنة قُفْل، وفى الجمع كزنة أسْد، وكهِجان لنوع من الإبل، ففى المفرد ككتاب، وفى الجمع كرِجال.

تغييرًا ظاهرًا:

1-إما بالشكل فقط، كأُسْد بضم فسكون، جمع أسدَ بفتحتين.
2- وإما بالزيادة فقط، كصِنوان، فى جمع صِنو بكسر فسكون فيهما.
3- وإما بالنقص فقط، كتُخَم فى جمع تُخَمة بضم ففتح فيهما.
4- وإما بالشكل والزيادة كرِجال بالكسر، فى جمع رَجل بفتح فضم.
5- وإما بالشكل والنقص كَكُتب بضمتين. فى جمع كتاب بالكسر.
6-وإما بالثلاثة، كغِلمان بكسر فسكون، فى جمع غلام بالضم.

أما التغير بالنقص والزيادة دون الشكل، فتقضيه القسمة العقلية، ولكن لم يوجد له مثال.

وهذا الجمع عامٌّ فى العقلاء وغيرهم، ذكورًا كانوا أو إناثًا. وأبنيته سبعة وعشرون، منها أربعة للقِلة، والباقى للكثرة.

والْجمعان قيل إنهما مختلفان مبدأ وغاية، فالقلة: من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة: من أحد عشر إلى ما لا نهاية له. وقيل: إنهما متفقان مبدأ لا غاية، فالقلة: من ثلاثة إلى عشرة. والكثرة: من ثلاثة إلى ما لا نهاية له.

وإنما تعتبر القلة فى نكرات الْجموع، أما معارفها بأل أو الإضافة فصالحة للقلة والكثرة، باعتبار الجنس أو الاستغراق، وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعًا: بأن تضع العرب أحد البناءين صالحًا للقلة والكثرة، ويستغنون به عن وضع الآخر، فيستعمَل مكانه بالاشتراك المعنوىّ لا مجازًا، ويسمى ذلك بالنيابة وضعًا، كأرْجُل، بفتح فسكون فضم، فى جمع رِجْل بكسر فسكون، وكرجال بكسر ففتح، فى جمع رَجُل بفتح فضم، إذ لم يضعوا بناء كثرة للأوّل، ولا قِلّة للثانى، فإنْ وُضع بناءان للفظ واحد، كأفلس وفلوس، فى جمع فَلْس بفتح فسكون، وأثْوُبُ وثياب، فى جمع ثوْب، فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازًا، كإطلاق أفْلس على أحَدَ عشر، وفُلُوس على ثلاثة، ويسمى بالنيابة استعمالاً.

<u>جموع القِلَّة</u>

<u>الأول: أفْعُل</u>، بفتح فسكون فضم: ويطرَّد فى:

1- كل اسم ثلاثى صحيح الفاء والعين ولم يضاعَف، على وزن فَعْل، بفتح فسكون، ككلْب وأكْلُب، وظَبْى وأظْبٍ، ودَلْو وأَدْلٍ. وما كان من هذا النوع واوىَّ اللام أو يائيها، تكسر عينه فى الجمع، وتحذف لامه، كما سيأتى: فى الإعلال.

وشذ: أوْجُه، وأكُفّ، وأعْيُن.

وأثْوُب، وأسْيُف فى قوله:

لكُل دَهَرٍ قد لَبِسْتُ أثْوُبا	***	حتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قناَعاً أشْهَبَا

وقوله:

كأنَّهُمْ أسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ	***	عضْبٌ مَضَارِبُها باقٍ بهَا الأثُرُ

2- وفى اسم رباعىّ مؤنّث بلا علامة، قبل آخره مدّ، كذراع وأذرع، ويمين وأيمن، وشذ أفْعُلٌ فى مكانٍ، وغُرابٍ، وشهابٍ، من المذكر.

الثانى: أفْعَال، بفتح فسكون.

ويكون جمعًا لكل ما لم يَطرَّد فيه أفْعُلٌ السابق، كثوب وأثواب، وسيف وأسياف، وحِمْل بكسر فسكون وأحمال، وصُلْب بضم فسكون وأصلاب، وباب وأبواب، وسبَب بفتحتين وأسباب، وكَتِف بفتح فكسر وأكتاف، وعَضُد بفتح فضم وأعضاد، وجُنُب بضمتين وأجناب، ورُطَب بضم ففتح وأرطاب، وإبِل بكسرتين وآبال، وضِلَع بكسرٍ ففتح وأضلاع، وشذ أفراخ فى قول الحُطيئة:

ماذا تقولُ لأفرَاخٍ بذى مَرَخٍ	***	زُغْبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجَرُ

كما شذّ أحمال جمع حَمْل، بفتح فسكون، فى قوله تعالى: **"وَأولاتُ الأحْمَالِ أجَلُهُنَّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ"**.

الثالث: أفْعِلَة، بفتح فسكون فكسر.

ويطرِّد فى كل اسم مذكرَّ رُباعىّ قبل آخره مدّ، كطعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، وَيُلْتزَم فى فِعَالٍ، بفتح أوله أو كسره، مضعَّف اللام أو معتلها، كَبَتَاتٍ وأبِتَّة، وزِمام وأَزِمَّة، وقِباء وأقبية، وكِساء وأكِسية، ولا يُجمعان على غيره إلا شذوذًا.

الرابع: فِعْلة، بكسر فسكون.

ولم يطرِّد فى شئ، بل سمع فى ألفاظ، منها شِيخة جمع شيخ، وثِيْرة جمع ثوْر، وفِتية

جمع فَتًى، وصِبْية جمع صَبِىّ وَصَبِيّة، وغِلْمة جمع غُلام، و ثِنْية جمع ثُنْيِ بضم الأول أو كسره، وهو الثانى فى السيادة.

ولعدم اطراده قيل إنه اسم جمع لا جمع.